

سفر مراثي إرميا

الأصحاح الأول

<sup>1</sup> كَيْفَ جَلَسَتْ وَحَدَّهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ! كَيْفَ صَارَتْ كَارْمَلَةَ الْعَظِيمَةِ فِي الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْحَزْبَةِ! <sup>2</sup> تَبْكِي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً، وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ مِنْ كُلِّ مُحِبِّهَا. كُلُّ أَصْحَابِهَا غَدَرُوا بِهَا، صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً. <sup>3</sup> قَدْ سَبَّيْتُ يَهُودًا مِنَ الْمَدَلَّةِ وَمِنْ كَثْرَةِ الْعُبُودِيَّةِ. هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا تَجِدُ رَاحَةً. قَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّ طَارِدِيهَا بَيْنَ الضِّيقَاتِ. <sup>4</sup> طُرُقُ صِهْيُونَ نَائِحَةٌ لِعَدَمِ الْآتِينَ إِلَى الْعِيدِ. كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَةٌ. كَهَنَتُهَا يَتَنَهَّدُونَ. عَذَارَاهَا مُدَلَّلَةٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ. <sup>5</sup> صَارَ مُضَايِقُوهَا رَأْسًا. نَجَحَ أَعْدَاؤُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَذَلَّهَا لِأَجْلِ كَثْرَةِ ذُنُوبِهَا. ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ قُدَّامَ الْعَدُوِّ. <sup>6</sup> وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بِنْتِ صِهْيُونَ كُلُّ بَهَائِهَا. صَارَتْ رُؤْسَاؤُهَا كَأَيَّامِ لَا تَجِدُ مَرَعَى، فَيَسِيرُونَ بِلا قُوَّةٍ أَمَامَ الطَّارِدِ. <sup>7</sup> قَدْ ذَكَرْتُ أُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامِ مَدَلَّتِهَا وَتَطَوَّحِهَا كُلِّ مُشْتَهَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. عِنْدَ سُقُوطِ شَعْبِهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ وَلَيْسَ مَنْ يُسَاعِدُهَا. رَأَتْهَا الْأَعْدَاءُ. ضَحِكُوا عَلَى هَلَاكِهَا. <sup>8</sup> قَدْ أَخْطَأْتُ أُورُشَلِيمَ خَطِيئَةً، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رَجِسَةً. كُلُّ مُكْرَمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا، وَهِيَ أَيْضًا تَتَنَهَّدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. <sup>9</sup> نَجَّاسَتْهَا فِي أَذْيَالِهَا. لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا وَقَدْ انْحَطَّتْ انْحِطَاطًا عَجِيبًا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ. «انْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى مَدَلَّتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَظَّمَ». <sup>10</sup> بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ مُشْتَهَاتِهَا، فَانْتَهَى رَأَتْ الْأُمَمَ دَخَلُوا مَقْدِسَهَا، الَّذِينَ أَمَرْتُ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي حِمَاةِكَ. <sup>11</sup> كُلُّ شَعْبِهَا يَتَنَهَّدُونَ، يَطْلُبُونَ حُبْرًا. دَفَعُوا مُشْتَهَاتِهِمْ لِلْأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ. «انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَلَّعْ لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً».

<sup>12</sup> «أَمَا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ تَطَلَّعُوا وَانْظُرُوا إِنْ كَانَ حُزْنٌ مِثْلُ حُزْنِي الَّذِي صُنِعَ بِي، الَّذِي أَذَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ حُمُوِّ غَضَبِهِ؟ <sup>13</sup> مِنَ الْعَلَاءِ أَرْسَلَ نَارًا إِلَى عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا. بَسَطَ شَبَكَةً لِرِجْلِي. رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي خَرِبَةً. الْيَوْمَ كُلُّهُ مَعْمُومَةٌ. <sup>14</sup> شَدَّ نِيرَ ذُنُوبِي بِيَدِهِ، صُفِرْتُ، صَعَدْتُ عَلَى عُنُقِي. نَزَعَ قُوَّتِي. دَفَعَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ لَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا. <sup>15</sup> رَذَلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقْتَدِرِي فِي وَسْطِي. دَعَا عَلَيَّ جَمَاعَةٌ لِحَطْمِ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ الْعَذْرَاءَ بِنْتِ يَهُودَا مِعْصَرَةً. <sup>16</sup> عَلَيَّ هَذِهِ أَنَا بَاكِئَةٌ.

عَيْنِي، عَيْنِي تَسْكُبُ مِيَاهًا لِأَنَّهُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِّي الْمُعْزِي، رَأْتُ نَفْسِي. صَارَ بَنِي هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ  
الْعَدُوُّ».

<sup>17</sup>بَسَطْتُ صِهْيُونَ يَدَيْهَا. لَا مُعْزِي لَهَا. أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَعْقُوبَ أَنْ يَكُونَ مُضَايِقُوهُ حَوَالِيهِ. صَارَتْ  
أورشليمُ نَجِسَةً بَيْنَهُمْ. <sup>18</sup>«بَارُّهُ هُوَ الرَّبُّ لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ. اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَأَنْظُرُوا إِلَى  
حُزْنِي. عَذَارَايَ وَشُبَّانِي ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ. <sup>19</sup>نَادَيْتُ مُجِبِّي. هُمْ خَدَعُونِي. كَهَنَتِي وَشُيُوحِي فِي الْمَدِينَةِ  
مَاتُوا، إِذْ طَلَبُوا لِذَوَاتِهِمْ طَعَامًا لِيَرُدُّوا أَنْفُسَهُمْ. <sup>20</sup>انظُرْ يَا رَبُّ، فَإِنِّي فِي ضَيْقٍ! أَحْشَائِي غَلَّتْ. ارْتَدَّ  
قَلْبِي فِي بَاطِنِي لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ مُتَمَرِّدَةً. فِي الْخَارِجِ يَثْكُلُ السَّيْفُ، وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ الْمَوْتِ. <sup>21</sup>سَمِعُوا  
أَنِّي تَنَهَّدْتُ. لَا مُعْزِي لِي. كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بَيْتِي. فَرِحُوا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ. تَأْتِي بِالْيَوْمِ الَّذِي نَادَيْتَ بِهِ  
فَيَصِيرُونَ مِثْلِي. <sup>22</sup>لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ. وَأَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ ذُنُوبِي، لِأَنَّ  
تَنَهَّدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَعْشِيٌّ عَلَيْهِ».

الأصحاح الثاني

<sup>1</sup> كَيْفَ غَطَّى السَّيِّدُ بَعْضِيهِ ابْنَةَ صِهْيُونَ بِالظَّلَامِ! أَلْقَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَخَرَّ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِئَ قَدَمَيْهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. <sup>2</sup> ابْتَلَعَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَشْفِقْ كُلَّ مَسَاكِنِ يَعْقُوبَ. نَقَضَ بِسَخَطِهِ حُصُونَ بِنْتِ يَهُوذَا. أَوْصَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ. نَحَسَّ الْمَمْلَكَةَ وَرُؤُسَاءَهَا. <sup>3</sup> عَضَبَ بِحُمُوِّ غَضَبِهِ كُلَّ قَرْنٍ لِإِسْرَائِيلَ. رَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ يَمِينَهُ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَاشْتَعَلَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ تَأْكُلُ مَا حَوْلَيْهَا. <sup>4</sup> مَدَّ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ. نَصَبَ يَمِينَهُ كَمُبْغِضٍ وَقَتَلَ كُلَّ مُشْتَهِيَاتِ الْعَيْنِ فِي حِبَاءِ بِنْتِ صِهْيُونَ. سَكَبَ كَنَارٍ غَيْظَهُ. <sup>5</sup> صَارَ السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ. ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ. ابْتَلَعَ كُلَّ قُصُورِهِ. أَهْلَكَ حُصُونَهُ، وَأَكْثَرَ فِي بِنْتِ يَهُوذَا التَّوْحَ وَالْحُزْنَ. <sup>6</sup> وَنَزَعَ كَمَا مِنْ جَنَّةٍ مَظْلَتُهُ. أَهْلَكَ مُجْتَمَعَهُ. أَنْسَى الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ الْمَوْسِمَ وَالسَّبْتَ، وَرَدَلَ بِسَخَطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ. <sup>7</sup> كَرِهَ السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ. رَدَلَ مَقْدِسَهُ. حَصَرَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ قُصُورِهَا. أَطْلَقُوا الصَّوْتَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ. <sup>8</sup> قَصَدَ الرَّبُّ أَنْ يُهْلِكَ سُورَ بِنْتِ صِهْيُونَ. مَدَّ الْمِطْمَارَ. لَمْ يَرُدِّدْ يَدَهُ عَنِ الْإِهْلَاكِ، وَجَعَلَ الْمِتْرَسَةَ وَالسُّورَ يَنُوحَانِ. قَدْ حَزْنَا مَعًا. <sup>9</sup> تَاخَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا. أَهْلَكَ وَحَطَّمَ عَوَارِضَهَا. مَلِكُهَا وَرُؤُسَاؤُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا شَرِيعَةَ. أَنْبِيَاؤُهَا أَيْضًا لَا يَجِدُونَ رُؤْيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. <sup>10</sup> شَبَّوْا بِنْتِ صِهْيُونَ يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ سَاكِنِينَ. يَرْفَعُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. يَنْتَطِّقُونَ بِالْمَسُوحِ. تَحْنِي عِذَارِي أُورُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. <sup>11</sup> كَلَّتْ مِنَ الدُّمُوعِ عَيْنَايَ. غَلَّتْ أَحْشَائِي. انْسَكَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَبِدِي عَلَى سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي، لِأَجْلِ غَشِيَانِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ فِي سَاحَاتِ الْقَرْيَةِ. <sup>12</sup> يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ: «أَيْنَ الْحِنْطَةُ وَالْحَمْرُ؟» إِذْ يُعْشَى عَلَيْهِمْ كَجَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، إِذْ تُسَكَبُ نَفْسُهُمْ فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ. <sup>13</sup> بِمَاذَا أُنْذِرُكَ؟ بِمَاذَا أُحْذِرُكَ؟ بِمَاذَا أُشَبِّهُكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا أَفَاسِسُكَ فَأُعْزِّيكَ أَيَّتَهَا الْعِذْرَاءُ بِنْتِ صِهْيُونَ؟ لِأَنَّ سَحْقَكَ عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ. مَنْ يَشْفِيكَ؟ <sup>14</sup> أَنْبِيَاؤُكَ رَأَوْا لَكَ كَذِبًا وَبَاطِلًا، وَلَمْ يُعْلِنُوا إِنْ مَكَ لِيُرِدُّوا سَبِيكَ، بَلْ رَأَوْا لَكَ وَحْيًا كَاذِبًا وَطَوَائِحَ. <sup>15</sup> يَصَفِّقُ عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي كُلِّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. يَصْفِرُونَ وَيَنْغَضُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى بِنْتِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّهَا كَمَالُ الْجَمَالِ، بَهْجَةُ كُلِّ الْأَرْضِ؟» <sup>16</sup> يَفْتَحُ عَلَيْكَ أَفْوَاهَهُمْ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

يَصْفِرُونَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْنَانَ. يَقُولُونَ: «قَدْ أَهْلَكْنَاهَا. حَقًّا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي رَجَوْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَاهُ! قَدْ رَأَيْنَاهُ». <sup>17</sup> فَعَلَ الرَّبُّ مَا قَصَدَ. تَمَّ قَوْلُهُ الَّذِي أَوْعَدَ بِهِ مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ. قَدْ هَدَمَ وَلَمْ يَشْفِقْ وَأَشْمَتَ بِكَ الْعَدُوَّ. نَصَبَ قَرْنَ أَعْدَاتِكَ. <sup>18</sup> صَرَخَ قَلْبُهُمْ إِلَى السَّيِّدِ. يَا سُورَ بِنْتِ صِهْيُونَ اسْكُبِي الدَّمْعَ كَنَهْرٍ نَهَارًا وَلَيْلًا. لَا تُعْطِي ذَاتِكَ رَاحَةً. لَا تَكْفُ حَذَقَةَ عَيْنِكَ. <sup>19</sup> قَوْمِي اهْتَفِي فِي اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ الْهَزْعِ. اسْكُبِي كَمِيَاهِ قَلْبِكَ قُبَالَةَ وَجْهِ السَّيِّدِ. ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ لِأَجْلِ نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمَعْشِيِّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.

<sup>20</sup> «أَنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ بِمَنْ فَعَلْتَ هَكَذَا؟ أَتَأْكُلُ النِّسَاءُ ثَمْرَهُنَّ، أَطْفَالَ الْحَضَانَةِ؟ أَيْقَتَلُ فِي مَقْدِسِ السَّيِّدِ الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ؟ <sup>21</sup> اضْطَجَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِي الشَّوَارِعِ الصَّبِيَانُ وَالشُّيُوخُ. عَذَارَايَ وَشُبَّانِي سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتَ فِي يَوْمٍ غَضَبِكَ. ذَبَحْتَ وَلَمْ تَشْفِقْ. <sup>22</sup> قَدْ دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ مَوْسِمِ مَخَاوِفِي حَوَالِيَّ، فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ. الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ أَفْنَاهُمْ عَدُوِّي».

الأصْحاحُ الثَّالِثُ

<sup>1</sup>أنا هو الرجل الذي رأى مدلةً بقضيبٍ سخطه. <sup>2</sup>قادني وسيرني في الظلام ولا نور. <sup>3</sup>حقاً إنه يعود ويرد عليّ يده اليوم كله. <sup>4</sup>أبلى لحمي وجلدي. كسر عظامي. <sup>5</sup>بنى عليّ وأحاطني بعلقم ومشقة. <sup>6</sup>أسكنني في ظلماتٍ كموتى القدم. <sup>7</sup>سجّ عليّ فلا أستطيع الخروج. ثقل سلسلتي. <sup>8</sup>أيضاً حين أصرخ وأستغيثُ يصدُّ صلاتي. <sup>9</sup>سجّ طرفي بحجارةٍ منحوتةٍ. قلب سبلي. <sup>10</sup>هو لي دُبُّ كامنٍ، أسدٌ في مخابيء. <sup>11</sup>ميل طرفي ومزقني. جعلني خراباً. <sup>12</sup>مدّ قوسه ونصبني كعرضٍ لسهم. <sup>13</sup>أدخل في كليتي نبال جعبته. <sup>14</sup>صرتُ ضحكةً لكلِّ شعبي، وأغنيةً لهم اليوم كله. <sup>15</sup>أشبعني مرائر وأرواني أفسنتينا، <sup>16</sup>وجرش بالحصى أسناني. كبسني بالرماد. <sup>17</sup>وقد أبعدت عن السلام نفسي. نسيتُ الخير. <sup>18</sup>وقلتُ: «بادت ثقتي ورحائي من الرب». <sup>19</sup>ذكر مذلتني وتيّهاني أفسنتين وعلقم. <sup>20</sup>ذكرًا تذكُر نفسي وننحني فيّ.

<sup>21</sup>أرددُ هذا في قلبي، من أجل ذلك أرجو: <sup>22</sup>إنه من إحسانات الرب أننا لم نفن، لأن مراحمة لا تزول. <sup>23</sup>هي جديدة في كل صباح. كثيرة أمانتك. <sup>24</sup>نصبي هو الرب، قالت نفسي، من أجل ذلك أرجوه. <sup>25</sup>طيب هو الرب للذين يترجونه، للنفس التي تطلبه. <sup>26</sup>جيد أن يتنظر الإنسان ويتوقع بسكوت خلاص الرب. <sup>27</sup>جيد للرجل أن يحمل النير في صباه. <sup>28</sup>يجلس وحده ويسكت، لأنه قد وضعه عليه. <sup>29</sup>يجعل في التراب فمه لعله يوحد رجاء. <sup>30</sup>يعطي حده لضاربه. يشبع عاراً. <sup>31</sup>لأن السيد لا يرفض إلى الأبد. <sup>32</sup>فإنه ولو أحرز يرحم حسب كثرة مراحمة. <sup>33</sup>لأنه لا يذل من قلبه، ولا يحزن بني الإنسان. <sup>34</sup>أن يدوس أحدٌ تحت رجله كل أسرى الأرض، <sup>35</sup>أن يحرف حق الرجل أمام وجه العليّ، <sup>36</sup>أن يقلب الإنسان في دعواه. السيد لا يرى! <sup>37</sup>من ذا الذي يقول فيكون والرب لم يأمر؟ <sup>38</sup>من فم العليّ ألا تخرج الشرور والخير؟

<sup>39</sup>لماذا يشتكي الإنسان الحي، الرجل من قصاص خطاياها؟ <sup>40</sup>لنفض طرقتنا وتمتحنها ونرجع إلى الرب. <sup>41</sup>لترفع قلوبنا وأيدينا إلى الله في السماوات: <sup>42</sup>«نحن أذنبنا وعصينا. أنت لم تغفر».

<sup>43</sup>التَحَفْتُ بِالْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا. قَتَلْتَ وَلَمْ تَشْفِقْ. <sup>44</sup>التَحَفْتُ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَنْفُذَ الصَّلَاةَ. <sup>45</sup>جَعَلْتَنَا  
وَسَخًا وَكَرْهًا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. <sup>46</sup>فَتَحَّ كُلُّ أَعْدَائِنَا أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا. <sup>47</sup>صَارَ عَلَيْنَا خَوْفٌ وَرُعْبٌ،  
هَلَاكٌ وَسَحَقٌ». <sup>48</sup>سَكَبْتُ عَيْنَايَ يَنَابِيعَ مَاءٍ عَلَى سَحَقِ بِنْتِ شَعْبِي. <sup>49</sup>عَيْنِي تَسْكُبُ وَلَا تَكْفُ بِلَا  
انْقِطَاعٍ <sup>50</sup>حَتَّى يُشْرِفَ وَيَنْظُرَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. <sup>51</sup>عَيْنِي تُؤَثِّرُ فِي نَفْسِي لِأَجْلِ كُلِّ بَنَاتِ مَدِينَتِي.  
<sup>52</sup>قَدْ اصْطَادَنْتَنِي أَعْدَائِي كَعُصْفُورٍ بِلَا سَبَبٍ. <sup>53</sup>قَرَضُوا فِي الْحُبِّ حَيَاتِي وَأَلْقَوْا عَلَيَّ حِجَارَةً. <sup>54</sup>طَفَّتِ  
الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي. قُلْتُ: «قَدْ قَرَضْتَنِي!».

<sup>55</sup>دَعَوْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنَ الْحُبِّ الْأَسْفَلِ. <sup>56</sup>لِصَوْتِي سَمِعْتَ: «لَا تَسْتُرْ أُذُنَكَ عَن زَفَرَتِي، عَن  
صِيَاحِي». <sup>57</sup>دَنَوْتُ يَوْمَ دَعَوْتُكَ. قُلْتُ: «لَا تَخَفْ!». <sup>58</sup>خَاصَمْتَ يَا سَيِّدُ خُصُومَاتِ نَفْسِي. فَكَلَّمْتَ  
حَيَاتِي. <sup>59</sup>رَأَيْتَ يَا رَبُّ ظُلْمِي. أَقِمْ دَعْوَايَ. <sup>60</sup>رَأَيْتَ كُلَّ نَقْمَتِهِمْ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. <sup>61</sup>سَمِعْتَ  
تَغْيِيرَهُمْ يَا رَبُّ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. <sup>62</sup>كَلَامُ مُقَاوِمِيٍّ وَمُؤَامَرَتُهُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. <sup>63</sup>أَنْظُرُ إِلَى جُلُوسِهِمْ  
وَوُقُوفِهِمْ، أَنَا أُغْنِيَّتُهُمْ!

<sup>64</sup>رُدِّ لَهُمْ جَزَاءً يَا رَبُّ حَسَبَ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ. <sup>65</sup>أَعْطِهِمْ غِشَاوَةَ قَلْبٍ، لَعَنَّكَ لَهُمْ. <sup>66</sup>إِتَّبِعْ بِالْغَضَبِ  
وَأَهْلِكُهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ الرَّبِّ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

<sup>1</sup> كَيْفَ اكْدَرَّ الذَّهَبُ، تَعَيَّرَ الإِبْرِيْزُ الْجَيْدُ! انْهَالَتْ حِجَارَةُ الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ. <sup>2</sup> بَنُو صِهْيَوْنَ الْكُرْمَاءُ الْمَوْزُونُونَ بِالذَّهَبِ التَّقِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا أَبَارِيْقَ خَزَفٍ عَمَلِ يَدِي فَخَارِي! <sup>3</sup> بَنَاتُ أَوَى أَيْضًا أَخْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي فَحَافِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ. <sup>4</sup> لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِحَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ. الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْرًا وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ. <sup>5</sup> الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَاكِلَ الْفَاحِرَةَ قَدْ هَلِكُوا فِي الشُّوَارِعِ. الَّذِينَ كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ عَلَى الْقِرْمِزِ احْتَضَنُوا الْمَزَابِلَ. <sup>6</sup> وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ حَظِيَّةِ سُدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْظَةٍ، وَلَمْ تُلْقَ عَلَيْهَا أَيَادِي. <sup>7</sup> كَانَ نُذْرُهَا أَنْتَقَى مِنَ الثَّلْجِ وَأَكْثَرَ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. حَرَزُهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. <sup>8</sup> صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ ظَلَامًا مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يُعْرِفُوا فِي الشُّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِسًا كَالْخَشَبِ. <sup>9</sup> كَانَتْ قَتَلَى السَّيْفِ خَيْرًا مِنْ قَتَلَى الْجُوعِ. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يَذُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الْحَقْلِ. <sup>10</sup> أَيَادِي النِّسَاءِ الْحَنَائِنِ طَبَحَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَامًا لَهُنَّ فِي سَحَقِ بِنْتِ شَعْبِي. <sup>11</sup> أَتَمَّ الرَّبُّ غَيْظَهُ. سَكَبَ حُمُومَ غَضَبِهِ وَأَشْعَلَ نَارًا فِي صِهْيَوْنَ فَأَكَلَتْ أُسْسَهَا. <sup>12</sup> لَمْ تُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْمُبْغِضَ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.

<sup>13</sup> مِنْ أَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا، وَأَثَامِ كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ، <sup>14</sup> تَاهُوا كَعَمِي فِي الشُّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالِدَّمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَابِسَهُمْ. <sup>15</sup> «حِيدُوا! نَجِسُوا!» يُنَادُونَ إِلَيْهِمْ. «حِيدُوا! حِيدُوا لَا تَمَسُّوا!». إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضًا. قَالُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: «إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ». <sup>16</sup> وَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وُجُوهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَأُّ فَوْا عَلَى الشُّيُوخِ. <sup>17</sup> أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى عَوْنِنَا الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْتَهَرْنَا أُمَّةً لَا تُحْلِصُ. <sup>18</sup> نَصَبُوا فِخَاخًا لِخَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَمْشِيَ فِي سَاحَاتِنَا. قَرُبَتْ نَهَائِتُنَا. كَمَلَتْ أَيَامُنَا لِأَنَّ نَهَائِتَنَا قَدْ أَتَتْ. <sup>19</sup> صَارَ طَارِدُونًا أَخْفَ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثْرِنَا. فِي الْبَرِّيَّةِ كَمُنُوا لَنَا. <sup>20</sup> نَفْسُ أُنُوفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أُخِذَ فِي حُفْرِهِمْ. الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ: «فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ».

<sup>21</sup>إِطْرِبِي وَأَفْرَحِي يَا بِنْتَ أَدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصٍ. عَلَيْكَ أَيْضًا تَمْرُ الْكَأْسِ. تَسْكُرِينَ وَتَتَعَرِّينَ.  
<sup>22</sup>قَدْ تَمَّ إِثْمُكَ يَا بِنْتَ صِهْيُونَ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَيُعَاقِبُ إِثْمَكَ يَا بِنْتَ أَدُومَ وَيُعْلِنُ خَطَايَاكَ.

الأصحاحُ الخامسُ

<sup>1</sup>أذْكَرُ يَا رَبُّ مَاذَا صَارَ لَنَا. أَشْرَفُ وَأَنْظَرُ إِلَى عَارِنَا. <sup>2</sup>قَدْ صَارَ مِيرَاتُنَا لِلْعُرَبَاءِ. مَيُّوتُنَا لِلْأَجَانِبِ.  
<sup>3</sup>صِرْنَا أَيْتَامًا بِلَا أَبٍ. أُمَّهَاتُنَا كَأَرَامِلَ. <sup>4</sup>شَرِبْنَا مَاءَنَا بِالْفِضَّةِ. حَطَبْنَا بِالثَمَنِ يَأْتِي. <sup>5</sup>عَلَى أَعْنَاقِنَا نُضْطَهَدُ.  
تَتَعَبُ وَلَا رَاحَةَ لَنَا. <sup>6</sup>أَعْطَيْنَا الْيَدَ لِلْمِصْرِيِّينَ وَالْأَشُورِيِّينَ لِنَشْبَعَ خُبْزًا. <sup>7</sup>أَبَاؤُنَا أَخْطَأُوا وَلَيْسُوا  
بِمَوْجُودِينَ، وَنَحْنُ نَحْمِلُ آثَامَهُمْ. <sup>8</sup>عَبِيدُ حَكَمُوا عَلَيْنَا. لَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. <sup>9</sup>بِأَنْفُسِنَا نَأْتِي  
بِخُبْزِنَا مِنْ حَرَى سَيْفِ الْبَرِّيَّةِ. <sup>10</sup>جُلُودُنَا اسْوَدَّتْ كَثُورٍ مِنْ حَرَى نِيرَانِ الْجُوعِ. <sup>11</sup>أَذَلُّوا النِّسَاءَ فِي  
صِهْيُونََ، الْعَذَارَى فِي مُدُنِ يَهُوذَا. <sup>12</sup>الرُّؤْسَاءُ بِأَيْدِيهِمْ يُعَلِّقُونَ، وَلَمْ تُعْتَبَرْ وَجُوهُ الشُّيُوخِ. <sup>13</sup>أَخَذُوا  
الشُّبَّانَ لِلطَّحْنِ، وَالصَّبِيَّانَ عَثَرُوا تَحْتَ الْحَطَبِ. <sup>14</sup>كَفَّتِ الشُّيُوخُ عَنِ الْبَابِ، وَالشُّبَّانُ عَنْ غِنَائِهِمْ.  
<sup>15</sup>مَضَى فَرَحُ قَلْبِنَا. صَارَ رَقِصْنَا نَوْحًا. <sup>16</sup>سَقَطَ إِكْلِيلُ رَأْسِنَا. وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا. <sup>17</sup>مِنْ أَجْلِ هَذَا  
حَزَنَ قَلْبُنَا. مِنْ أَجْلِ هَذِهِ أَظْلَمَتْ عِيُونُنَا. <sup>18</sup>مِنْ أَجْلِ جَبَلِ صِهْيُونََ الْخَرِبِ. التَّعَالِبُ مَاشِيَةٌ فِيهِ. <sup>19</sup>أَنْتَ  
يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَجْلِسُ. كُرْسِيُّكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. <sup>20</sup>لِمَاذَا تَنْسَانَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَتْرُكُنَا طُولَ الْآيَامِ؟  
<sup>21</sup>أَرَدُّدْنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَنَرْتَدُّ. جَدِّدْ آيَامَنَا كَالْقَدِيمِ. <sup>22</sup>هَلْ كُلُّ الرَّفْضِ رَفَضَتْنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا جَدًّا؟